المعرفة الحاصلة عن ادلتها صح

والمرتب والمكثر والمعين والمبين وقيل ما واقعة على الملكة قوله من ادلتها التفصيلية
قال شيخ الاسلام حال من المعرفة اي ماشئة عن الادلة ومعرفة الاحكام عن الادلة
مشعر بالاستدلال لخرج علم الله وجبريل والنبي صلى الله عليه وسلم وكذا تعود
المقلد من يسميه علما فانه يسمي فقها عرفنا قال البردعي اي المتفق عليها وهي الكتاب
والسنة والاجماع والقياس والمختلف فيها كالاستحسان ولما يقال بالاستدلال
تحترز به عن علم الله تعالى وعلم جبريل والرسول صلى الله عليه وسلم
بالاحكام عن ادلتها التفصيلية ضرورة لا اكتسابا فان علمهم بها ليس لفقه
انتهي اقول اما علم الله سبحانه وتعالى لا يوصف للابالضرورة ولا بالاكتساب
قوله ومعرفة احوال الادلة قال الكمال عطف على ما وقال العصام واللقاني
هو معطوف على معرفة لا على ما ينبوا المقام عنه انتهي ولعله نظرا الى ان المعرفة
انما تقال في الجزئيات كما حققه اول حاشية شرح التصريف واستعمال الجزئيات
في الكليات التي هي احوال ادلة اصول الفقه اجمالا ينبو عنه المقام ويجوز ان يقال
في توجيه العنوان المسمي بالفقه ليس المعرفة نفسها على ما يتبدر ها فليتامل قال
البردعي والمراد بالمعرفة ههنا العلم والتصديق بها انتهي قال الكستلي اي الملكة التي
حصلت لهم من تتبع واستعمال العرف والشرع واحوال دلالات العقل والنقل
حتي بها والمعرفة لاحوال جميع الادلة الشرعية في افادتها الاحكام بيانا ما قوله
اجمالا قال شيخ الاسلام اي كمطلق الامر والاجماع من حيث انه يبحث عن ادلتهما
بانه للوجوب حقيقة وعلى ثانيهما بانه حجة وخرج بالاجمالي التفصيلي وان لم
يتغايرا الا بالاعتبار كاقيموا الصلاة وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة
فليس من اصول الفقه قوله ومعرفة العقايد قال الكستلي اي سموا ما يفيد الحس
الملكة الحاصلة من ضبط المقدمات الصحيحة العقلية والنقلية مع معرفة وجود
الاستدلال حتي اقتدروا على معرفة العقايد عن ادلتها هذا ما يدل عليه ظاهر
كلامه ثم قال وههنا ابحاث اطال الكلام عليها خوورقتين فراجعه واطال
ايضا شيخ الاسلام في هذا المقام بين قوله لان عنوان قال شيخ الاسلام
عنوان الشي وعلوانه ما ينبي عنه اجمالا واشتقاقهما من عن وعلى انتهي قال القريمي

عنوان

٩

عنوان الشي وعلوانه اوله وقيل ظاهره الذي يدل على باطنه اجمالا وقال الاكثر
ان اشتقاقهما من عن يعني وعلا يعلو اي حيث كانت كتب المتقدمين وابوابها في هذا
الفن معنونة ومصدرة بقوله الكلام في كذا وكذا فسموه بالكلام تسمية الشي
باسم عنوانه وماله تسمية الكل باسم الجزء وبعد تغيير العنوان بقي ذلك الاسم بحاله قوله
مباحثه اي مباحث ما يفيد معرفة العقايد قوله كان قولهم قال الكستلي اي في كتب
القدماء لم عبر العنوان وبقي الاسم بحاله قوله الكلام في كذا الخ قال البردعي اي قالوا
في مقام ومواضع الفصول الكلام في اثبات الواجب كذا والكلام في اثبات
النبوة كذا والكلام في اثبات كلام الله تعالى كذا وعلى هذا سائر الابواب
والفصول قيل فيه بحث لا نا وجدنا هذه العبارة فيما وصل الينا من كتب
الشيخ الامام وغيرها كالكامل والصحايف والمواقف والتجريد والطوالع اللهم الا ان يكون
عنوان مباحث الكتاب المولف في هذا الفن قوله ولان مسئلة الكلام اي التي يبحث عن كلام
الله عز وجل انه مخلوق او غير مخلوق قوله كان قيل الضمير في كان راجع الى المسئلة باعتبار
في الاصل مصدر او باعتبار المذكور كذا في بعض النسخ قال الفيومي في حاشيته اصلحت
بالنا في نسخة المصنف ثم قوله كانت في اشهر مباحثه واكثرها نزاعا لا يعارض بما هو قوله وبالثاني
علم التوحيد والصفات لما ان ذلك اشهر مباحثه الخ لانه يجوز ان تكون شهرة الصفات
بشهرة مسئلة الكلام اوله ان اعله هنا مركبة من شيئين الشهرة والكثرة النزاع بخلافه في ما مر
فانه ليس من هاتين العلتين ندوتنا في فتامل انتهي قال الكستلي فسمي الكل باسم
اشهر اجزايه ولان التسمية كانت بعلم الكلام ثم اكتفي بالمضاف اليه كما في شهر
رمضان ويمكن ان يقال لما كان كلام الله موضوعا ببعض مسايل وقد كثر النزاع
في مباحثه سمي بالكلام بمجرد هذه المناسبة قوله بعض الخ قيل وهو احمد بن داود
من المعتزلة قال شيخ الاسلام اشار به الى المعتصم والواثق من بني العباس
وقد روي ان بعض الخلفا العباسية كان على مذهب الاعتزال فقتل سبعمائة
عالم طالبا لاعترافهم بان القران مخلوق انتهي قيل قتلوا احمد بن حنبل اي
ضربوه ضربا شديدا وقصدوا قتل الشافعي ولم يظفروا به قوله ولانه يورث
قدرة الخ فسمي به تسمية السبب باسم المسبب ووجه اخر الى ان نسبة هذا الكلام

جامعة الملك سعود ... المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)